ما السؤال؟ وما معنى أن نسأل؟

أ.م. د. جاسم حميد جودة
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Jassem@yahoo.com

سالار سليم الخواجه
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية
salarss@yahoo.com

ملخص البحث

لا يخفى على العارف مدى أهمية السؤال، فهو أداة نموذجية في كلّ معرفة؛ صحيحة أو إنسانيّة، وهو، لا شكّ، خطوة محوريّة في انتقالات هذه المعارف وفي تطوير مساراتها، إذ تساعد الأسئلة على تثوير نوع من القلق السعيد الذي يخلق بدوره نمطا من الحركة التي تشكّل الجانب المختلف في المرء من حيث وجوده في هذا العالم، فالإنسان في التحليل الأخير، حيوان متسائل؛ وإنّ إمكانية السؤال لديه هي الحدّ الأعلى في فصله وتمييزه عن ما تبقى من الموجودات. وأهمّ الأسئلة هو ذلك السؤال الذي لا يكتفي بجواب من الأجوبة، إنّما يتجاوز الجواب نحو سؤال آخر، فعلى مستوى الشعر مثلا؛ فإنّ الشاعر العظيم هو الذي يواصل طرح الأسئلة في نصوصه معوّلا على السؤال في خلق مستقبله الشعري.

الكلمات مفتاحية : السؤال، الجواب، الشعر، الفلسفة، الدين، الكتابة، العقل

Abstract:
It is no secret to the questioner how important the question is. It is a typical tool in every knowledge; it is true or human, which is undoubtedly a central step in the transitions of this knowledge and in the development of its paths. Questions help to cultivate a kind of happy anxiety that in turn creates a pattern of movement that makes up the different side of one's existence in this world. In the latter analysis, man is an inquisitive animal; his questionability is the upper limit of his separation and his distinction from the remaining assets. The most important question is that the question is not only answers, but the answer goes beyond the question of another, for example, the level of poetry, the great poet is continuing to ask questions in its texts answer to the question
in the creation of the poetic future.

Keywords: question, answer, poetry, philosophy, religion writing, mind

ما السؤال؟ تظهر صعوبة هذا السؤال؛ حين يكون موضوع البحث هو نفسه أداة للتحليل. وتتضاعف هذه الصعوبة عندما يتبين لنا أن في سؤال السؤال ثمة بداية لا تريد أن تقف عند فهم يقترح على تفكيرنا طمأنينة ما إزاء دائرة من المفاهيم قادرة على الاتساع دوما.

ويسأل عن الشيء لاستخباره[1] وهو " استدعاء المعرفة أو ما يؤدي الى المعرفة...وقد يكون معنى السؤال الطلب...وقد يقارب معناه معنى الأمنية...وقد يدل بالسؤال على الاعتراض وبالسائل على المعترض"[2] وحروف الاستفهام هي " مَن"[3] و " ما وأيّ و هل و لِمَ و كيف و كم و أين و متى "[4] وقد تتجاوز هذه الحروف دلالتها الأصلية على سبيل المجاز والاستعارة [5] .

وعلينا أن نعلم أن حروف السؤال في العلوم هي غيرها في مستوى تفاعلها وانتاجها للمعنى في المنطق أو في النحو؛ أي أن اشتغالها الوظيفي يقترب منسجما مع وعي المعرفة الخاص الذي يفكر مستعينا بها. و " السؤال في كلّ صناعة أمكنة ينجح فيها وأمكنة لا ينجح فيها "[6] بحسب الطرق التي تطرح فيها الاسئلة نفسها، تتمكن من إغلاق الأفق أو فتحه. فبالقدر الذي يمكّننا فيه السؤال من الانتباه الى الأشياء والأفكار والعالم؛ يحتاج للاحتفاظ بصلاحيته وحيويته، لا الى الانتباه فقط، إنّما الى تجديد مسافة الانتباه ونوعها أيضا.

في اليومي نحن نسأل ليجاب عن أسئلتنا، والسؤال الذي لا يتخم نفسه بالجواب ،يسقط معناه كليا، وعليه؛ فكل جواب لا يأتي الّا ليحقق ذلك السقوط [7]، فكلّما ضمن البشر أجوبة لسقوط اسئلتهم، زادت إمكانية استمرار تواجدهم في هذا العالم.

فالسؤال " حركة "[8] الحركة التي تُشكّل خصوصية الانسان وتميّزه عن الموجودات الأخرى وتمكّنه " من الحضور في العالم والمشاركة في بناء المعنى وتأسيس المعرفة "[9]، فنحن نحرر الأشياء عبر التفكير فيها إذ يتمّ ذلك بوساطة السؤال. الذي هو " رغبة الفكر "[10] و " قمة التفكير "[11] وتمرينهما المتواصل. و " كل جواب لا يظل ساري المفعول كجواب إلّا طالما بقي متجذرا في التساؤل "[12]؛ وكأنّ الأجوبة لا تكتسب فاعليتها وقوتها الا بالمدى الذي يحدّد ارتباطها بالسؤال أو من حيث إقامتها فيه. ولا يعنى بالتجذر، هنا، ارتباط الجواب بالسؤال من حيث أصوليته أو مرجعيته إنما هو تكريس نحو المستقبل دوما، إذ يتأسس الجواب وينشط بما سيحمل من الأسئلة التي بدورها قادرة على أن تلتفت الى ما هو جديد في كل مرة. فلا يتوخى السؤال من الجواب إلّا " ما هو غريب عنه، كما يريد في الوقت نفسه أن يظل قائما في الجواب كحركة يريد الجواب إيقافها ليخلد إلى الراحة "[13] ظاهريا يبدو لنا هذا نوع من التدافع بينهما لاستقلال أحدهما عن الآخر والإقامة خارج حاجته له.في الحقيقة أن أي حديث عن جاهزية أحدهما للاكتفاء أو التوحّد هو ضرب من التوهم أو التمني؛ لأن الراحة التي ينتظرها الجواب قد لا تحصل إلا بسؤال آخر، يعني هذا؛ أنّ صراعهما ليس مكانيا إنما هو صراع مكاناتيّ، ولا تعني المكانة، تفوّق أحدهما على الآخر، بل تفوّقه به؛ أي لا قيمة لسؤال لا يتعدد بإجابته أو لا قيمة لجواب لا يُكاثر الأسئلة. من هنا، كان " فنّ صناعة السؤال هو من أصعب فنون القول والمنطق "[14] ،إذ عبر هذه الصناعة وطّن الإنسان نفسه على الأرض ومدّ بعمره حضاريا، ثم فتح بالسؤال نقاشا ميتافيزيقيا غير قابل للحسم، حول أصله وكينونته ومصيره، كل ذلك ضمن نضاله القديم الجديد في البحث عن الحقيقة .

إذ " كتب على العقل البشري هذا القدر الخاص في نوع معارفه : أن يكون مثقلا بأسئلة ترهقه، وهو لا يستطيع أن يصرف النظر عنها؛ لأنّها مفروضة عليه بحكم طبيعة العقل نفسها؛ لكنّه في الوقت نفسه لا يستطيع الإجابة عنها؛ لأنها تجاوز كل ما يملك العقل البشري من قدرات "[15]، هذه الحيرة التي يتحدث عنها (كانط) هي محنة العقل في مختلف مراحله، مع أنّها ستبدو حيرة طوباوية أمام "ماركس" الذي يقول : " لا تطرح الإنسانية من الأسئلة إلّا ما تستطيع حله "[16] ، فهل العقل الإنساني قادر فعلا على طرح أسئلة تتعالى على حدود معرفته؟ أم أن بمكنته التغافل عمّا يفكر فيه ويقع موقع المساءلة عنده ويعجز عنه؟ . عمقيا، نلحظ أنّ ما قاله (ماركس) هو تكثيف لما أراد أن يقوله (كانط). ويمكننا أن نخلص من رؤيتيهما؛ إلى أنّ العقل محمول في السؤال، وأنّ هذا العقل البشري لا يمكنه أن يحيا في أسئلة أكبر من مقاسه. وكل ما يجيب عنه إنّما يضلّل به شعوره بالقلق القادم من أسئلة أخرى لا تحايثه إلّا من جهة حضورها الملحّ عليه؛ وكأنّ أسئلته ذات الإجابات الممكنة هي تأجيل مقصود لقصوره في محاكاة تلك الأسئلة العابرة لقدراته. و " للسؤال قوة عجيبة على التداعي قد لا نجدها في غيره من أساليب الكلام؛ فكل سؤال يدعو إلى سؤال مثله أو ضده، وكل جواب يفتح باب السؤال حيث يُظن أنّه يوقف الاندفاع في هذا التداعي "[17] وعلينا أن نفرق بين التداعي الضروري أو الاجترار المنسّق للأسئلة المتصل بطبيعة السؤال نفسه، وهو جزء أصيل في هذه الطبيعة والتداعي الذي ينزل في منازل السفسطة، الذي غالبا ما يتصل بطبيعة السائل.

ومن ثم يمكننا أن نقول: بأنّ الأسئلة لم تقم " عبثا أو لا لشيء، وسواء اتخذت إجابات الإنسان صفة أم أمرا أم عملا أم أساطيرا أم دينا أم فلسفة أم علما، فهي محاولات للجواب بصرف النظر عن كونها خاطئة "[18] أو صحيحة، فبأسئلته

الكثيرة والمتنوعة، فرض شجاعته ومحاولاته في تنسيق وجوده صعودا نحو سؤال ما فتئ يزعجه وهو من أنا أو من نحن؟ من هنا، " نشأت الميثولوجيا والفن والدين والفلسفة والعلم، وكل أشكال الوعي الاجتماعي الأخرى "[19] .

فالعالم " يوجد في صيغة تساؤلية "[20] وكلّ سؤال في هذا العالم " حتى سؤال المعرفة البسيطة يمثّل جزءا من السؤال المركزي الذي هو نحن "[21] ؛ أي أنّ العالم يواصل نفسه بالسؤال والإنسان هو السؤال الجوهري لهذا العالم؛ وعليه فإنّ كلّ تساؤلاتنا المطروحة بغض النظر عن جهة المعنى الذي يدفعها لتأتينا، هي تسعى ضمنيا إلى الانتماء لذلك السؤال الكبير، من نحن؟ وعليه؛ " نجد أن مشكلة الوجود أحالتنا إلى مشكلة السؤال بوصفه موقفا إنسانيا "[22] .

ونحن، إذن، حين نستجوب السؤال "من" فكأنما ندخل في مطاردة شاملة لصور مقولات الاستفهام الأخرى. فالسؤال الذي يسأله الانسان " هو الانسان نفسه، والانسان يسأل هذا السؤال ، سواء تفوه به أم لا. فهو لا يستطيع أن يتجنب السؤال؛ لأنّ كينونته نفسها هي السؤال المتعلق بوجوده "[23] .

فلسفيا، جرى التفريق بين نوعين من الأسئلة، وهما السؤال العادي والسؤال الفلسفي، "فالسؤال العادي يملك ثمة معرفة عن موضوعه. ولذلك قيل إنّك لا تبحث عن شيء إلّا لأنّك تجده، أمّا السؤال الفلسفي فإنه قد يبدو على العكس. إذ إنه هو لا يسأل لأنه يجد، بل لأنه _لا_ يجد فإنه يسأل "[24] ، هذا الكلام يعود بنا إلى فكرة السقوط السابقة، ويعني أنّ السؤال العادي يسير باتجاه سقوطه؛ لأنّه لا يطمع بأكثر من الأجوبة القريبة. أمّا السؤال الفلسفي فيكتسب تفرّده من مقدرته على تجاوز الأجوبة تجاوزا يناسب قلقه الصعب، واستعصائه على كفايتها.

قال هايدغر: أنّ " القدرة على السؤال تعني القدرة على الانتظار "[25]، والقدرة على الانتظار تعني، القدرة على انتظار ما لا يمكن انتظاره، لأنّ السؤال قادر على افتعال القناعة حول أجوبة لا تمثّل حقيقته سوى أنّه يباشر بها ضروبا من الاختبار، وعليه فإنّ القدرة على السؤال هي قدرة على الاعتذار، أيضا، لكلّ ما يمكّننا من انتظاره ويتعذّر وصولنا إليه. ثم أنّ السؤال، غالبا، ما يقع على جواب لم يكن في مساق توقعه، ويبدو أنّ في هذا ما يحفظ له نسق المواصلة في مسار المجهول. فالسؤال شوق أبديّ لما لا يعرف. فالمجال الذي يضمن له بقاءه أو وتيرته، هو أن يحصّن نفسه من كلّ جواب يدّعي الاطلاق أو النهائيّة.

لذلك كان التفلسف عملا استثنائيا للعقل، فهو لا يدخل في مواجهة مع نفسه إلاّ في حيّز هذا المشغل، وهو يتصل بألوان جديدة من المعنى يتوفّر عليها بالسؤال، الذي " لا يتخلص من نفسه بلقاء ثمة جواب ما، بقدر ما يتضاعف فيه ذاتيُّ _التسآل، نحو جواب يعادل برّانية السؤال وتسكعه على عتبات الأبواب المغلقة، ذلك أنّه ليس ثمة جوانية تعادل برانيّة السؤال "[26]، فلا يخاف السؤال من تبذير نفسه طالما يحمل بدايته في ذاتيته، فإذا تحقق هدوؤه بلقاء جواب ما، فهو هدوء ظاهري فقط؛ لأنّ داخليته أو جوانيته لا تكفّ عن التسآل وهو ما يعقّد من إشكالية الموضوع الذي يحمله السؤال، إذ نكون حينها بصدد إشكالين معا، الحامل(السؤال) والمحمول وهو(موضوع السؤال). لهذا فإنّ الأسئلة " لا تستهدف موضوع سؤالها فقط، وإنّما تستهدف نفسها بوصفها أسئلة أيضا "[27] .

لم يكتسب السؤال وجاهته الخاصة قبل سقراط فهو " أول من ابتنى ثقافة السؤال مقابل أكوام الجواب "[28]، وعلى الرغم من أنّ اليوناني القديم " كان يسأل بانفعال، ومن غير انقطاع "[29] ؛ إلاّ أنّ الفلسفة اليونانية استعملت السؤال دون أن تتحدث عنه مفهوميا.

إذ كان ومازال " الفوز بالسؤال يتطلب كسر الحلقات المفرغة التي تدور فيها سلالات الأجوبة المتناسلة عن بعضها"[30]. فعلى السؤال المطروح أن يؤدي على نحو أكثر جذريّة وانفعالا، ولا يكتفي بدفع المعاني للأداء، بأن يضع

المقول على درجة من القلق الذي " يكشف له عن أن الحقيقة المبثوثة في ثناياه ليست كليّة، بل هي جزء من الحقيقة "[31]، هكذا يضمن؛ أنّ الطريق متاحة للأسئلة دوما.

من هنا، كانت المعرفة الحقّ هي القدرة على خلق الأسئلة. الأسئلة القادرة على انتزاع حريتها من كلّ ضغطِ إجابةٍ يُمارَس عليها.

فالسؤال الطليعي هو السؤال الذي لم يطرح بعد؛ أي أنّ السؤال كائن مفتون بالآتي، فهو لا يتصل بموضوعه الاّ من منظور المستقبل الذي يحمله، أو الذي فيه. فالوعي بالسؤال وبضرورة إحكامه من حيث توقيته وشكله معا هو مَن/ما ينجو بالإنسان وبمجتمعه وثقافته ويضعه على نحو أوضح في عقدة العالم، وفكّه من بداهة أو عفويّة التحاقه فيه.

دينيا، لا يبدو السؤال جذّابا لمن يفكّر من منطلقه؛ إذ يصبح السؤال بالنسبة إلى المتديّن بمثابة المتعة المحرّمة، فلا يقع السؤال إلاّ في حدود تقاليده، فزمن الأسئلة قد ولى، والدين ،ههنا، أصلا، بالنسبة لهذه الجماعة أو تلك بوصفه إجابة، فهو قد استوفى كلّ سؤال وأغلق الباب نهائيا؛ وأنّ كلّ تساؤلاته القادمة ستتم في متون إقراره بمصداقية أسئلة وقعت الاجابة عليها، فالدين والمعرفة الحقيقية الحرّة التي تعوّل على العقل ولا تقوم إلّا به، لا يبيتان في أفق واحد.

فأمان المعرفة بالسؤال، وأمان الدين بإماتته، خشية التحصّل على ما يُقلق نفوذه، ويشاكس تماسك منطقه، فهو لا يسأل على سبيل البحث، إنّما يطرح الأسئلة ليوزّع إجاباته عليها، التي هي للمتفائلين المؤدلجين غالبا، بينما التساؤل، لا يحمل إلّا الآمال المتحيّرة والمترددة [32]. فالمزيد من الأسئلة يعني المزيد من الشّك، والسؤال هو شكل من المعارضة، والسؤال التباس، لأنّه بصدد تدمير" عدّته الذاتية باستمرار "[33]، بينما الدين يبني ويُثبّت، فهو لا يحتاج الى السؤال إلّا لإثبات أحقيته بوصفه النموذج المناسب لكلّ حقيقة. وإذا لم يطرح الإنسان السؤال بوصفه " سؤالا صادرا منه، فلن تكون للإجابة أي معنى بالنسبة له "[34].

ولم يكتف الدين بتمييع قيمة السؤال، إنّما سعى الى مصادرته، وجعل الإلحاح فيه هو وقوع في الحرام. هذه المقارنات المزعجة بين الدين والعلم ،الدين والفلسفة، الدين والتصوف، تُظهر دوما أنّ ثمة نشازا ما بين هذه الأطراف، وأنّ لكلّ منهما ميتافيزقاه الخاصة، وأنّهما غير متوافقين أو متكافئين في تمثيل السؤال نفسه.

الآن، كيف يمكن أن نفهم السؤال في حدود الشعر ؟

يظهر التجلي العميق للسؤال شعريا في هذا النمط من المصاحبة الضمنية بينهما، في صمود الشعر عن طريق قوة الأسئلة التي يحتفظ بها في أفقه. إذ يهتم الشعر الحقيقي على نحو أثير بالسؤال، فهو لا يتوفر على إجابة حاسمة حول ماهيته خارج نص ما أو شعر ما، وهو ،أيضا، لا يقدّم أجوبة، إنّما يشير ويحدس ، وإذا ما تحققت هذه الإشارة عبر السؤال، يعني ذلك، أنّه قد لامس الكثير.

ولأنّ الشعر " أداة معرفة وأداة تغيير وخلق "[35] فهو " سؤال وبحث، وإنّ كان ثمة من جواب، فهو لكي يقود إلى مزيد من الأسئلة "[36] .

إذ ينقل الشعراء في تساؤلاتهم جوهر القلق الإنساني وتحولاته داخل الزمان، فمن يحمل منهم موقفا إزاء العالم والإنسان، يحمل أسئلته الخاصة بهذا الشأن، أمّا الكيفية التي تثار فيها هذه الأسئلة هي التي تمنح الشعراء خصوصيتهم. وهنا، قد يتوحّد الشعر بالفلسفة إذ يصبح كلاهما نوعا من " الابتكار الحدسي "[37] ، فالشعر الذي يبتكر المستقبل هو شعر تساؤلي بالضرورة.

وحين نفهم الشعر فهما مؤسَّسا على التساؤل فهو فهم متحرك و متحوّل، منزوع من كل إيديولوجية يمكن أن تراوده بالضرورة كذلك. إذ، لا ثقة للشعراء بكلّ ما تضمنه الأجوبة لهم، وأنّ احتمالات الأسئلة أكثر جدارة بإيمانهم بأنفسهم وبالعالم.(38)

ولأنّ السؤال هو " نوع من الترقب "(39)، إذ يصبح الأمر في الشعر أشبه بالترقّب داخل الترقب. الذي يدفع بدوره الى كل ما يحرّض على الوعي المختلف بالأشياء، حيث تكتنز طاقة الشعر في بؤرة السؤال الذي ينشّطه في أفقه، فهو يدين بحيويته وخلوده، لتلك الأسئلة التي يحتضنها، والقادرة على جعل المعنى في حالة من اليقظة والتطلع الدائمين، عبر رشف مواطن خموله المحتملة، خالقا حول الكلمات انفراجا لانهائيا للمعاني.

فما يتبقى من الشعر ،في نهاية المطاف، هو ذلك السؤال الذي يتعذّر نسيانه.

وليس من الموجب، أن ينحصر السؤال شعريا، في صيغة الاستفهام الكلاسيكي، إنّما يتكشّف في الفضاء العام للمشروع الذي يتبناه هذا النص أو ذاك، وهذا طبيعي وعادي. ولكن حين نتحدث عن السؤال بعلامة استفهام، فإنّنا نقصد به ذلك الفعل أو تلك الممارسة الشاقّة في اقتحام العالم وأشيائه في رؤية جديدة، وعلى نحو خاص كليّا.

وكلّ جواب في الشعر ينضبط إيقاعه في الجوهر على معنى السؤال؛ أي أن هناك توجها غير معلن دوما نحو سؤال ما، فكلّ نص شعري عظيم هو بمثابة رد مبدئي أو استراحة مؤقتة أمام سلالة من الأسئلة التي تثقل الشاعر ولا يمكنه التخفّف من لقاءاته بها. ولكنّ الشعر لا يوعد هذه الأسئلة بأي شيء، فهو لا يصل إلا عرضا، وما يجيب عنه هو محفوف بالغموض، الغموض اللذيذ الذي يستأنف به وعلى نحو حادّ التباس كينونته في العالم. وكلّ سؤال يستدعيه، يفتتح به مجالا يقيم فيه لاحقا، ولا يكرر السؤال نفسه شعريا، فلكلّ سؤال حدوده الملازمة لحضوره الآني في النص، فيبدأ من حيث هو هنا الان، فهو يحمل راهنيته في سياق معناه الحالي دوما،فالقصيدة تمثّل لمن يقرؤوها " جملة كينونة "(40).

والشاعر يكفل لنفسه حق التساؤل غير المشروط في حدود ما هو بشري أو ما هو فوق ذلك، فهو فرصته السعيدة لابتداع العالم من جديد.

ولأنّ الشعر لا يقول نفسه في كلماته، فمعانيه في حالة هجرة أو ارتحال الى ما أبعد من استقبال دلالته الأولى. فهو قد ضمن أمانه سلفا، وعليه؛ فأنّ كلّ سؤال في الشعر هو موضع ارتياب غير واضح لكلّ سلطة تحاول سجنه، تعثيرًا أو تشكيكًا.

خاتمة :

. يعدّ السؤال أداة معرفية محورية لا يمكن لأي معرفة الاستغناء عنها مهما ادعت إمكانية ذلك.

. من يطمح في تأسيس نفسه على نحو مختلف عليه ان يقترح أسئلته المناسبة لذلك.

. إنّ من يسأل أو يتساءل إنّما يصنع مستقبله الخاص من الزمان.

. تكمن قوة الشعر في قوة الأسئلة التي يطرحها إذ يخلق بها هويته الخاصة.

الهوامش:

---

[1]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيح هذه الطبعة : أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي– مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، ط3، ج6/مادة سأل .

[2]) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة واللّاتينيّة، د. جميل صليبا، سليمانزاده، 1385، ط1، ج1، 674. 675

[3]) الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ط2، 132 .

[4]) كتاب الحروف، أبو نصر الفارابي، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه : محسن مهدي، دار الشروق، بيروت . لبنان، ط3، 2004م، 164

[5]) ينظر: المصدر نفسه، 164

[6]) المصدر نفسه، 226

[7]) ماذا يعني أن نفكر اليوم، فلسفة الحداثة السياسية/نقد الاستراتيجية الحضارية، مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، بيروت . باريس، ط1، 2002م، 10

[8]) أسئلة الكتابة، موريس بلانشو، تر: نعيمة بنعبد العالي وعبدالسلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. المغرب، ط1. 2004م، 11

[9]) شذرات فلسفيّة/العولمة وحالة الفكر في حضارة إقرأ، زهير الخويلدي، E-kutub Ltd، د.ط، 2012م، 174-175

[10]) أسئلة الكتابة، 11

[11]) كتابات أساسية، مارتن هايدغر، ترجمة وتحرير: إسماعيل المصدق، المجلس الأعلى للثقافة- المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2003م، ج2، 197

[12]) المصدر نفسه، ج1، 127

[13]) أسئلة الكتابة، 13

[14]) ثقافة الأسئلة، مقالات في النقد والنظرية، د.عبد الله الغذامي، دار سعاد الصباح، الكويت . القاهرة، ط2، 1993م، 87

[15]) نقد العقل المحض، إمانويل كنت، تر: غانم هنا، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2013م، 17

[16]) المرئي واللامرئي، موريس مرلو- بونتي، ترجمة وتقديم: د.عبدالعزيز العيادي، مراجعة: د.ناجي العونلّي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2008م، 200

[17]) فقه الفلسفة- 1. الفلسفة والترجمة، طه عبدالرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط1، 1995م، 12

[18]) الفلسفة/ آفاقها ودورها في بناء الإنسان والحضارة، أ.د.حسام الآلوسي، بيت الحكمة، بغداد، ط1، 2010م، 10

[19]) المصدر نفسه، 10

[20]) المرئي واللامرئي، 178

[21]) المصدر نفسه، 180

[22]) الوجود والعدم/ بحث في الانطولوجيا الظاهراتيّة، جان بول سارتر، تر: عبدالرحمن بدوي، منشورات دار الآداب، بيروت، ط1، 1966م، 55

[23]) جذور إلحادية في مذاهب لاهوتية، بول تلش، تر: د. وهبة طلعت أبو العلا، مكتبة مدبولي، ط2، 1997م، 35

[24]) نقد العقل الغربي/ الحداثة مابعد الحداثة، مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1990م، د.ط، 15

[25]) أصل العمل الفني، مارتن هايدغر، تر: أبو العيد دودو، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 2003م، 15

[26]) ماذا يعني أن نفكر اليوم/ فلسفة الحداثة السياسية، نقد الاستراتيجية الحضارية، 12- 13

[27]) المرئي واللامرئي، 199

[28]) ماذا يعني أن نفكر اليوم/ فلسفة الحداثة السياسية، نقد الاستراتيجية الحضارية، 10

[29]) لذة النص، رولان بارت، تر: د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط2، 2002م، 22

[30]) ماذا يعني أن نفكر اليوم/ فلسفة الحداثة السياسية، نقد الاستراتيجية الحضارية، 22

[31]) جماليات الصمت/ في أصل المخفي والمكبوت ''دراسة'' ، إبراهيم محمود، مركز الإنماء الحضاري، دمشق، ط1، 2002م، 184

[32]) ينظر: الضوء المشرقي/أدونيس كما يراه مفكرون وشعراء عالميون، تأليف: نخبة من المؤلفين، تر: مجموعة من المترجمين، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سورية. جبلة، ط1، 2004م، 14

[33]) ماذا يعني أن نفكر اليوم/ فلسفة الحداثة السياسية، نقد الاستراتيجية الحضارية، 17

[34]) جذور إلحادية في مذاهب لاهوتية، 35

[35]) أدونيس/الحوارات الكاملة (1981- 1986م)، بدايات للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 2010م، ج2، 229

[36]) المصدر نفسه، ط1، ج3، 6

[37]) زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي، بيروت- لبنان، ط6، 2005م، 279

[38]) ينظر : أدونيس/الحوارات الكاملة، ج3، 11

[39]) الوجود والعدم/ بحث في الانطولوجيا الظاهراتية، 51

[40]) جنوح الفلاسفة الشعري، كريستيان دوميه، تر: ريتا خاطر، مراجعة: جوزيف شريم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2013م، 50

. المصادر والمراجع:

. لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيح هذه الطبعة : أمين محمد عبدالوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، ط3، ج6/مادة سأل

. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة واللّاتينيّة، د. جميل صليبا، سليمانزاده، 1385، ط1.

. الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ط2.

. كتاب الحروف، أبو نصر الفارابي، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه : محسن مهدي، دار الشروق، بيروت . لبنان، ط3، 2004م.

. ماذا يعني أن نفكر اليوم، فلسفة الحداثة السياسية/نقد الاستراتيجية الحضارية، مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، بيروت . باريس، ط1، 2002م.

. أسئلة الكتابة، موريس بلانشو، تر: نعيمة بنعبد العالي وعبدالسلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. المغرب، ط1. 2004م.

. شذرات فلسفيّة/العولمة وحالة الفكر في حضارة إقرأ، زهير الخويلدي، E-kutub Ltd، 2012،د.ط

. كتابات أساسية، مارتن هايدغر، ترجمة وتحرير: إسماعيل المصدق، المجلس الأعلى للثقافة- المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2003م.

. ثقافة الأسئلة، مقالات في النقد والنظرية، د.عبد الله الغذامي، دار سعاد الصباح، الكويت . القاهرة، ط2، 1993م.

. نقد العقل المحض، إمانويل كنت، تر: غانم هنا، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2013م.

. المرئي واللامرئي، موريس مرلو- بونتي، ترجمة وتقديم: د.عبدالعزيز العيادي، مراجعة: د.ناجي العونلّي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2008م.

. فقه الفلسفة- 1. الفلسفة والترجمة، طه عبدالرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط1، 1995م.

. الفلسفة/ آفاقها ودورها في بناء الإنسان والحضارة، أ.د.حسام الآلوسي، بيت الحكمة، بغداد، ط1، 2010م.

. الوجود والعدم/ بحث في الانطولوجيا الظاهراتيّة، جان بول سارتر، تر: عبدالرحمن بدوي، منشورات دار الآداب، بيروت، ط1، 1966م.

. جذور إلحادية في مذاهب لاهوتية، بول تلش، تر: د. وهبة طلعت أبو العلا، مكتبة مدبولي، ط2، 1997م.

. نقد العقل الغربي/ الحداثة مابعد الحداثة، مطاع صفدي، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1990م، د.ط

. أصل العمل الفني، مارتن هايدغر، تر: أبو العيد دودو، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 2003م.

. لذة النص، رولان بارت، تر: د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط2، 2002م.

. جماليات الصمت/ في أصل المخفي والمكبوت ''دراسة'' ، إبراهيم محمود، مركز الإنماء الحضاري، دمشق، ط1، 2002م.

. الضوء المشرقي/أدونيس كما يراه مفكرون وشعراء عالميون، تأليف: نخبة من المؤلفين، تر: مجموعة من المترجمين، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سورية. جبلة، ط1، 2004م.

. أدونيس/الحوارات الكاملة (1981– 1986م)، بدايات للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 2010م.

. زمن الشعر، أدونيس، دار الساقي، بيروت– لبنان، ط6، 2005م.

. جنوح الفلاسفة الشعري، كريستيان دوميه، تر: ريتا خاطر، مراجعة: جوزيف شريم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت– لبنان، ط1، 2013م.